دور الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية لتنظيم داعش

" دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية "

اعداد

د/ منى على محمد عبد الرحمن

أستاذ مساعد بكلية الإعلام والعلوم الانسانية

جامعة عجمان ـ الإمارات العربية المتحدة

مقدمة:

يعد الاتصال هو العملية الرئيسية المسئولة عن خلق الأفكار بداية من الاتصال الذاتى ،ثم نقلها عن طريق انواع الاتصال المختلفة مثل : الشخصي المباشر بين فردين أو ثلاثة، والجمعى بين مجموعة أو اكثر فى شكله الدبلوماسى أو السياسى أو الثقافى أو التنظيمى، والجماهيرى المرتبط بالإعلام الورقى كالكتب والمجلات والصحف ، والمسموع كالراديو، والمرئى كالتلفزيون والسينما .

ويعد الاخير هو الاتصال الأكبر تأثيراً على متلقى الرسائل الاتصالية لقدرتة على مخاطبة الالاف من المجتمعات والملايين من الاشخاص فى نفس اللحظة. كما لم يعد يلعب الاتصال الجماهيرى دوره كوسيط ناقل لرسائل فقط ، بل امتلك القدرة على ابتكار الوسائل المختلفة لصنع اتجاهات للرأى العام المحلى والعالمى على المستويات الدينية والسياسية. وتغيير المعتقدات والقيم الثقافية والاخلاقية للمجتمعات المختلفة .

وان تلك القدرات التى امتلكتها وسائل الاتصال الجماهيرى متمثلة فى الإعلام بانواعه السابق ذكرها أصبحت تؤثر بشكل قوى فى تشكيل الوعى لكافة الفئات المجتمعية وصناعة قضايا الرأى العام. وأصبحت وسائل الإعلام تلعب دوراً محورياً فى تشكيل الصورة الذهنية للمواطن بقضاياه ومشكلاته الرئيسية فما تصنعة وسائل الإعلام فى بؤرة الدلالة يتلقفه المواطن ويرسخ بذهنه وما يستبعده لا يبقى فى الذاكرة .

من هنا تأتى اهمية الدراسة الراهنة للتعرف على دور الإعلام المصرى فى تشكيل الصورة الذهنية لتنظيم داعش الإرهابي.

أولاً: الدراسات السابقة

تعددت الدراسات سواء العربية أو الاجنبية التى تناولت ظاهرة الإرهاب عامة وارهاب الجماعات الإسلامية ومنها داعش بشكل خاص الى جانب بعض الدراسات التى تتحدث عن الصورة الذهنية ودور الإعلام فى تشكيلها ويمكن للباحثة من خلال الاطلاع على هذه الدراسات استخلاص بعض المحاور الرئيسية التى تساعدها فى صياغة مشكلة بحثها الحالى ويمكن ايجاز اهم الدراساتعلى النحو التالى

١- دراسة احمد عمر: داعش: العالم فى مواجهة الإرهاب الدولى:

حيث تؤكد الدراسة على ان تنظيم داعش الذى ظهر فى عام ٢٠١٢ يعد علامة فارقة فى تطور حركات وتنظيمات الاسلام السياسى وانه الاكثر قوة من حيث القدرات العسكرية والامكانيات المالية. واكدت الدراسة على ان التنظيم استطاع الانتشار فى الوطن العربى مستغلاً الصراع الدينى والطائفى من ناحية ومشروعات التقسيم والتفتيت من ناحية اخرى. وتشير الدراسة الى ان داعش استغلت الإعلام الحديث وكونت استراتيجية اعلامية قوية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعى وهو ما يصعب مواجهتة على عكس الإعلام الرسمى سواء كان صحف أو فضائيات ولذلك تشكل داعش خطورة اكبر من اى تنظيم اخر.[١]

٢- دراسة حمزة المصطفى: المواجهة مع داعش أسبابها ومألاتها المحتملة:

وتستعرض الدراسة المواجهات التى بدأت عام ٢٠١٤ بين فصائل من المعارضة السورية المسلحة وتنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام المسمى بداعش، وتناقش الأسباب والظروف الذاتية والموضوعية التى ادت الى تلك المواجهة ، ومألاتها المحتملة فى ظل تشكيل مخالفات دولية لمواجهة التنظيم.[٢]

٣- دراسة آدم محمد احمد عبد الله: تنظيم الدولة الإسلامية للعراق والشام ((داعش)) :

وتناقش الدراسة أسباب ظهور التنظيمات المتطرفة فى العالم الاسلامى وكيف ظهرت داعش ودور كل من امريكا وسوريا والخليج وتركيا فى ذلك والهيكل التنظيمى لداعش ومناطق تواجد التنظيم فى العراق وسوريا، ومصادر تسليح داعش وتمويلها وقوتها البشرية، واهم عملياتها الحربية ومستقبل التنظيم.[٣]

٤- استطلاع الرأى العام العربى حول التحالف الدولى ضد تنظيم داعش

وهو استطلاع قام به المركز العربى للابحاث ودراسة السياسات عام ٢٠١٤، حيث عكس اتجاهات الرأى العام فى المنطقة العربية ان الاغلبية من مواطنيها لديهم مواقف سلبية تجاه التنظيم (داعش) لكن ثمة نحو ١٠% من الراى العام لنظرة ايجابية الى حد ما نحو هذا التنظيم وهى نسبة ذات دلالات جديرة بالملاحظة ويجب استقصاء أسبابها ودوافعها . واكد الاستطلاع ان التحالف الدولى لن يتمكن من تحقيق اهدافه حيث نظر الراى العام العربى الى الولايات المتحدة بنظرة متشككة حيث ان سياساتها داعمة لإسرائيل ولا تسعى لحل الأزمة السورية.[٤]

٥- دراسة عبد البارى عطوان: الدولة الإسلامية، الجذور،والتوحش :

حيث سعت الدراسة الى الكشف عن أصول الدولة الإسلامية داعش والخلافة المعلنة، كما كشفت عن أصول الدولة ومرتكزاتها الايديولوجية وطبيعة القوى المكونة لها وأسرار صعودها المفاجئ ، ورصد الممارسات الوحشية ، والدموية ضد خصومها فى التاريخيين الاسلامى والعربى ورصد البيئة الخاصة لها وتركيبتها الدينية والفقهية، هذا الى جانب امبراطوريتها الإعلامية الجبارة.[٥]

٦- دراسة محمد علوش : داعش وأخواتها : من القاعدة الى الدولة الإسلامية :

وتنأولت الدراسة ظاهرة التطور الفكرى والسياسى والعسكرى لتيارات الجهاد العالمى فى الشرق الأوسط وعمليات القواعد التى استقرت اخيراً فى تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام ورصدت الدراسة ظروف نشأة داعش فى العراق وتمددها الى سوريا وتصدرها للمشهد فى البلدين ، وكيف انشق تنظيم الدولة الإسلامية عن تنظيم القاعدة وأسباب الانشقاق وانتهاج داعش لطرق وأساليب اكثر راديكالية ، خاصة وان تنظيم القاعدة كان يسعى الى إجراء مراجعات على غرار التيارات الجهادية فى مصر وهو ما رفضهأبى بكر البغدادى لذلك قام بإعلان الخلافة الإسلامية فى العراق والشام.[٦]

٧- دراسة حسن أبو هنية ومحمد أبو مازن : تنظيم الدولة الإسلامية، الازمة السنية والصراع على الجهادية العالمية :

تؤكد الدراسة على مركزية قضية الأزمة السنية فى تفسير وفهم الواقع المحيط. وان المفرخة التى وقع فيها التحالف الدولى عندما قرر ضرب التنظيم فى العراق وسورية هى تجاهله للشروط المؤدية له ولصعوده هناك لذلك تبقى الأزمة السنية هى نقطة الضعف الجوهرية فى استراتيجية مواجهة التنظيم. وتؤكد الدراسة ان هناك شروط موضوعية لصعود التنظيم وفشل الدولة الوطنية العراقيةفى الادماج السياسى وحماية قيم المواطنة والقانون وسيادة حالة من الفوضى الأمنية والفراغ السياسى الذى مكن التنظيم من التمدد والاستقرار.(٧)

٨- دراسة ياسر عبد الحسين : الحرب العالمية الثالثة : داعش والعراق وإدارة التوحش:

حيث أكدت الدراسة أن داعش وأخواتها تنظيمات ليست وليدة للحظة استثنائية فى المنطقة بل هى نتاج شبه طبيعى لتراكمات عاشت بين الاستبداد والفقر والتطرف أدت الى صناعة البيئة المناسبة للإرهاب ، وأكدت الدراسة أن جذور نشاة السلفية مستمدة من أفكار شخصيات تاريخية لذلك يجب أن تكون المواجهة ليست عسكرية فقط بل ثقافية تواجهالأفكار والعقائد وهو ما نطلق عليه الحرب الناعمة فهذه المواجهة هى الاشرس مع داعش.(٨)

٩- دراسة كامل القم: استراتيجية التسويق الدعائى والإعلامى لتنظيم داعش الإرهابي:

وتقوم الدراسة برصد الاستراتيجيات الدعائية لتنظيم داعش من خلال رصد الادارة العسكرية والسياسة الداخلية المصنعة للدعاية وإدارة حرب المعلومات ، والإعلام المحلى والوطنى وكيفية اختراقة ، وجيش المؤيدين من الشباب والناشطين عبر تأييد وبث الصور والسمع ، البصريات والمثيرات الرقمية، وصور الدعم السعودى التركى القطرى لداعش واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى والمواقع الالكترونية للتسويق لافكار التنظيم.(٩)

١٠- دراسة كوكبرين ، باتريك : داعش عودة الجهاديين :

وتحأول الدراسة تحليل مسارات الأحداث التى أدت الى استيلاء الجهادين على مناطق شاسعة من العراق وسوريا ، وأكدت الدراسة أن داعش لا تشكل قوة مهمه على الارض لكنها استغلت البيئة الحاضنة فى أفغانستان والعراق وسوريا وليبيا وقد تمكن الجهاديين من تحقيق انتصارات مذهلة فى إطار انشغال الدول بما أطلق عليه الربيع العربى ، وهو ما دفعهم الى إنشاء خلافة تشمل معظم المناطق السنية فى العراق هذا الى جانب خلافة شمال شرق سوريا ، وتؤكد الدراسة أن هناك صعوبة فى القضاء على داعش ولن يحدث ذلك والقضاء عليها إلا عبر احتواء الانهيار الداخلى داخل المجتمعات العربية والإسلامية.(١٠)

١١- دراسة باى مان ودنيال: القاعدة : الدولة الإسلامية وحركة الجهاديون العالميون :

وتستعرض الدراسة لتنظيم القاعدة منذ نشأته وحتى اليوم وأصوله الفكرية وممارسة للارهاب وكيفية مكافحته، وصنفت الدراسة داعش باعتبارها أحد فروع تنظيم القاعدة ، التى انشقت عنها ومارست اعتى العمليات الإرهابية مما أدى الى تشكيل تحالفات دولية لمكافحتها.(١١)

١٢- دراسة ديمان : الدولة الإسلامية فى العراق والشام (داعش) بين تسوية الخلاف والديمقراطية والإرهاب :

وتستعرض الدراسة صعود ونشأة تنظيم داعش باعتباره جماعة جهادية منظمة مارست الإرهاب على نطاق واسع ، ونصبت نفسها على خلافة المسلمين وادعت أنها سلطة دينية على جميع المسلمين فى جميع أنحاء العالم وتطمح لتحقيق السيطرة السياسية المباشرة على المناطق الإسلامية من العالم.(١٢)

١٣- دراسة فيرمان وليام : الدولة الإسلامية أزمة داعش:

وتؤكد الدراسة على أن داعش هى دولة إسلامية سنية مسلحة تسعى لفرض سيطرتها على المناطق السنية فى شمال غرب العراق وشمال شرق سوريا منذ ٢٠١٣ وهو ما هدد أمن البلدين ، مما اضطر الى اهتمام المجتمع الدولى بتلك الأزمة المتولدة عن بروز التنظيم الذى يمثل تهديداً إرهابياً مباشراً للمنطقة ، وهو ما أدى الى استخدامها القوة العسكرية ضدها دون تفويض من الكونجرس.(١٣)

١٤- دراسة هيل بنجامين : داخل داعش، الظهور الوحشى للإرهابيين المسلحين:

قدمت الدراسة إجابة عن تساؤلات عده حول تنظيم داعش من أين أتى ، وكيف حقق النجاح بسرعة ، وكيف يمكن إيقافهم ، وأكدت الدراسة أن قوة داعش تعد مصدر تهديد للشرق الأوسط لعقود قادمة نتيجة لعدم وجود حلول جذرية لمواجهة العنف الذى يمارسة التنظيم ، ففى الوقت الذى تحذر فيه أجهزة الاستخبارات من خطورة التنظيم إلا أن قوة التنظيم العسكرية والمالية تزداد نتيجة لتفرق الجهود فى مواجهة التنظيم. (١٤)

١٥- دراسة استر شارلز : الدولة الإسلامية : مقدمة موجزة :

وتستعرض الدراسة ظهور الدولة الإسلامية وعلاقتها بتنظيم القاعدة والجذور التاريخية للتنظيم وعملياته الإرهابية فى باريس واجتياح مناطق كبيرة من العالم وبسرعة كبيرة وموقف الغرب والدول الإقليمية من هذا التنظيم.(١٥)

١٦- دراسة اسكأوجاى : ظهور داعش : تهديد لا يمكن تجاهلة:

وتحأول الدراسة رصد صعود الجماعات الإرهابية التى تمارس عمليات إبادة جماعية للبشر،وأبعادها التاريخية وقوانين الحرب وجرائم الإرهاب، وتسلط الدراسة الضوء على تنظيم داعش فى إطار المسألة الجيوسياسية لمن يريد أن يفهم بشكل أفضل الصراع القائم فى الشرق الأوسط وتهديد تلك القوة الإرهابية لدول العالم أجمع ومحأولات وقف العنف المتصاعد.(١٦)

١٧- دراسة محمد شعبان وهدان ، صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى :

سعت الدراسة للتعرف على صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الإلكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى. واعتمدت على المنهج الوصفى وأداة الاستبيان ، وطبقت على ٤٠٠ مفرده من شباب الجامعات المصرية (عين شمس-الازهر-٦اكتوبر-الزقازيق) بواقع ١٠٠ مفردة من كل جامعة. وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية للجماعة والنوع والتعليم، وجاءت نسبة ٥٣% من أفراد العينة من الذكور يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن الجماعة صورة سلبية ، ونسبة ٤٧% من أفراد العينة من الاناث يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن الجماعة صورة سلبية ، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى التعليم العام والدينى والخاص فى الصورة التى تعكسها الصحافة الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين وجاءت نسبة ٤٧% من أفراد العينة من الذكور لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين، ونسبة ٥٤% من أفراد العينة من الاناث لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين.[١٧]

١٨- دراسة محمد كمال غالى ، دور القنوات العربية الموجهة فى تشكيل صورة الواقع العربى لدى الجمهور الامريكى:

سعت الدراسة الى التعرف على الدور المنوطه به القنوات العربية الموجهة باللغات الاجنبية فى تقديم صورة الواقع العربى (السياسى – الاقتصادى- الاجتماعى – الثقافى – وصورة الشعوب والدول.....الخ) لدى الجمهور الغربى عامة والأمريكى خاصة ، ورصد وقياس مستويات ملامح القوالب النمطية السائدة عن العرب . وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى وأداة الاستبيان ، وتم التطبيق على عينة قوامها ٢١٠ مبحوثاً من الامريكيين المتواجدين بالقاهرة أثناء فترة الدراسة من مارس ٢٠١٢ حتى منتصف ٢٠١٤ هذا الى جانب عينة على المقيمين بالولايات المتحدة الامريكية لتحديد أبرز المتغيرات التى تدخل فى تشكيل صورة ذهنية للواقع العربى ، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن القنوات العربية الموجهة تلعب دوراً مهماً فى تشكيل صورة الواقع العربى لدى الجمهور الامريكى لذلك طالب الباحث بضرورة زيادة هذه القنوات الموجهة.[١٨]

١٩- دراسة حسن صابر عبد العظيم ، الدراما التليفزيونية وتاثيرها فى تشكيل الصورة الذهنية للداعية الاسلامى فى المجتمع المصرى .

سعت الدراسة للتعرف على تأثير الدراما التليفزيونية فى تشكيل الصورة الذهنية للداعية الاسلامى فى المجتمع المصرى من خلال دراما رمضان ٢٠١٣ ، واستخدام الباحث المنهج الوصفى من خلال المسح الإعلامى بشقية التحليلى والميدانى ، وقام الباحث بتحليل مضمون ثلاثة مسلسلات مرتبطة بشخصية الداعية الاسلامى قوامها ٩٠ حلقة ،بالإضافة الى استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة قوامها٥٥ شخص، وكانت أبرز النتائج أن ما تقدمه الدراما التليفزيونية من صورة للداعية يكون لها تاثير فى تشكيل الصورة الذهنية له بين جمهور المشاهدين.[١٩]

٢٠- دراسة محمود ابراهيم الدسوقى، صورة جهاز الشرطة عقب ثورة يناير ٢٠١١ وآليات تحسينها :

تنأولت الدراسة الصورة الذهنية للشرطة عقب ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو حيث يرى الباحث أن الصورة الذهنية احد العوامل المؤثرة فى نجاح أو فشل أى منظمة وبالتالى فهى جزء لا يتجزأ من عناصر المنظومة الأمنية واستخدم الباحث المنهج الوصفى من خلال المسح الإعلامى بالتطبيق على عينة من الجمهور استخدام أداة الاستيان ،وتوصلت الدراسة الى أن الصورة الذهنية لجهاز الشرطة سواء من خلال الاتصال الشخصى المباشر أو من خلال الشرطة تلعب دوراً مؤثراً سواء سلباً أو إيجابا لدى الجماهير.[٢٠]

٢١- دراسة اسماء احمد جودة ، انعكاس التمويل الاجنبى على الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدنى.

تنأولت الدراسة موضوع انعكاس التمويل الأجنبى على الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدنى بالتطبيق على عينة من المثقفين المصريين ، وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، والتى استخدمت المسح الاجتماعى بالعينة ، واعتمدت على أداة الاستبيان فى جمع المادة الميدانية ، وتوصلت الى أن التمويل الاجنبى الذى تتلقاه منظمات سلبية لدى الجمهور المصرى ولا يختلف عن ذلك الجمهور العادى عن جمهور المثقفين وإن كان المثقف قد لا تكون لدية نفس الحساسية التى تكون لدى الجمهور العادى ، لكن فى الفترة الأخيرة تركت عملية التمويل صورة ذهنية سلبية حول منظمات المجتمع المدنى فى مصر لدى جموع المصريين.[٢١]

- **استنتاجات :**

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن التاكيد على مايلى:

١- حأولت الدراسات السابقة سواء كانت عربية أو أجنبية رصد نشأة وتطور حركة داعش وممارستها الواقعية للإرهاب فى منطقة الشرق الأوسط والعالم .

٢- حأولت الدراسات السابقة التاكيد على أن داعش حركة إسلامية سنية منبثقة من تنظيم القاعدة .

٣- التأكيد على أن تنظيم القاعدة قد نشأ فى العراق وانتقل الى سوريا ويسعى لفرض دولة الخلافة على المناطق الإسلامية فى العالم.

٤- إن الخطر الذى تمارسه داعش سوف يطال كل المجتمعات .

٥- إن قدرات داعش العسكرية والمالية أدت الى سرعة انتشارهوهو ما جعل المجتمع الدولى يتحرك لتشكيل تحالف دولى لمواجهتها.

٦- أكدت الدراسات على أن هذا التنظيم يمتلك قدرة دعائية من خلال استخدام وسائل الإعلام الحديثة المتمثلة فى مواقع التواصل الاجتماعي .

ومن خلال هذه الملاحظات على الدراسات السابقة ترى الباحثة أنها لم تركز على المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب (داعش) والتى يمكن أن تكون أحد أهم وسائل المواجهة لهذه الظاهرة لذلك سوف تقوم من خلال هذا البحث باستعراض المعالجة الإعلامية لظاهرة (داعش) باستطلاع رأى عينة من شباب الجامعات المصرية المتعرضة والمتابعة لوسائل الإعلام المختلفة ومدى تأثرهم بالمعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة . ودور هذه الوسائل الإعلامية فى تشكيل الصورة الذهنية عن هذا التنظيم لدى شباب الجامعات المصرية .

ثانيا : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على دور الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية لشباب الجامعات المصرية عن تنظيم داعش الإرهابي من خلال التعرف على الكيفية التى تناولت بها وسائل الإعلام المصرية أخبار تنظيم داعش الإرهابي والذى يعد أحدث التنظيمات الإرهابية ظهوراً داخل المجتمعات العربية والذى امتدت اعمالهالإرهابية الى كل بقاع العالم وعلى الرغم من وجود دراسات كثيرة تناولت ظاهرة الإرهاب إلا أن أياً من هذه الدراسات لم يتطرق لدور الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية للشباب حول هذا التنظيم لذلك تاتى أهمية دراسة هذا البعد من خلال دراسة علمية من منظور علوم الاتصال والإعلام تسعى من خلالها الباحثة للإجابة على مجموعة من التساؤلات على النحو التالى :

١- ماهى المعلومات التى قدمتها الصحف المصرية عن تنظيم داعش الإرهابي؟
٢- ماهى المعلومات التى قدمتها الاذاعة المصرية عن تنظيم داعش الإرهابي ؟
٣- ماهى المعلومات التى قدمتها المحطات التليفزيونية الأرضية والفضائية المصرية عن تنظيم داعش الإرهابي ؟
٤- ماهى المعلومات التى قدمتها المواقع الإلكترونية المصرية عن تنظيم داعش الإرهابي ؟
٥- ماهى المعلومات التى قدمتها مواقع التواصل الاجتماعى عن تنظيم داعش الإرهابي ؟
٦- ما هو الدور الذى لعبتة وسائل الإعلام المصرية فى توجيه شباب الجامعات المصرية للتعرف على أفكار داعش الإرهابية ؟
٧- هل ادت المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب لتوعية الشباب المصرى بخطورة هذه التنظيمات الإرهابية ؟
٨- ما هو الدور الذى يجب ان تلعبة سائل الإعلام فى المستقبل لمواجهة ظاهرة الإرهاب ؟

ثالثاً : مفاهيم الدراسة :

١- الصورة الذهنية :

وهى الأفكار والمعتقدات والأحاسيس التى تتكون فى العقل والوجدان لدى الجماهير تجاه قضية أو منظمة أو فكرة أو شخص ، وهى تتبادر الى الذهن عند ذكر اسمها لتعطى فكرة معنية أو مفهوما عاماً عنها قد يكون طيبا أو سيئاً ، وتتكون هذه الصورة مما يستقية الفرد من وسائل الإعلام وما اكتسبه من معارف ومعلوملت وخبرات حول هذه القضايا

أوالأفكارأو التنظيمات [٢٢] وتعرفها الباحثة اجرائياً على أنها الانطباع الذى تكون لدى الجمهور المصرى عن تنظيم داعش بعد متابعتهم لوسائل الإعلام المصرى .

٢- مفهوم داعش :

داعش هو اختصار لتنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام وهو تنظيم مسلح يتبع الأفكار السلفية الجهادية بالإضافة لأفكار ورؤى الخوارج ، ويهدف أعضاؤه حسب اعتقادهم الى إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة ، ويتواجد أفراده وينتشر نفوذه بشكل رئيسى فى العراق وسوريا مع أنباء بوجوده فى مناطف أخرى هى جنوب اليمن وليبيا وسيناء والصومال وشمال شرق نيجيريا وباكستان وزعيم هذا التنظيم هو أبو بكر البغدادى [٢٣]

وسوف تعتمد الباحثة على هذا التعريف لتنظيم داعش الذى ذاع صيتة كأحد أبرز التنظيمات الإرهابية فى العالم والذى بدأت أخباره تتصدر وسائل الإعلام المحلية والاقليمية والدولية مما جعل الأفراد داخل المجتمعات المختلفة يتعرفون على أفكاره وممارساته .

رابعاً : الإطار النظرى للدراسة :

ترى الباحثة أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هى المدخل النظرى المناسب لموضوع الدراسة الراهنة ، حيث أنها تفسر من وجهة نظر الباحثة أسباب اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من أجل الحصول على الأفكار والمعلومات التى تتشكل من خلالها الصورة الذهنية عن تنظيم داعش .

لقد كانت البداية الأولى لبروز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ((ساندرابول روكيتش)) و((ملفين دى فلور)) وزملائها سنه ١٩٧٥ عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان ((منظور المعلومات)) والتى طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الاقناع لوسائل الإعلام الى وجهة النظر التى ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتى يعتمد فى نشاطة على مصادر المعلومات الأخرى التى تصنع النظام الإعلامى القائم فى المجتمع.[٢٤]

ان وسائل الإعلام تعد مصدرا هاماً للمعلومات لدى الجمهور المتلقى ما يجعله يعتمد عليها ، ومع تعقد الحياة فى المجتمعات الحديثة ، والتقدم المستمر فى تكنولوجيا وسائل الإعلام تزايدت أهميتها وضرورة الاعتماد عليها فى نقل المعلومات وتوفير كم هائل من البرامج الترفيهية لمساعدة الجمهور على الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية.[٢٥]

ويعد الهدف الرئيسى من النظرية كما وضعة ((ديفلور ومروكتيش)) هو الكشف عن الأسباب التى تجعل لوسائل الإعلام أثار قوية ومباشرة ، وفى أحيان اخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة ضعيفة نوعاً ما.[٢٦]

ونظرية الاعتماد الفردى على وسائل الإعلامتفترض عملية نفسية ادراكية تزيد من احتمالات أن يتأثر الفرد بمحتويات معينة فيه . وقد قدم ((ديفلوروكتيش)) ذلك فى نموذج تأثيرات وسائل الإعلام على الفرد.[٢٧]

إن التبعية العظمى للإعلام تتمثل فى مدى الارتباط برسالة معينة ، وأن هناك احتمال كبير أن يكون محتوى وشكل الرسالة سيعدل من إدارك وأحاسيس وسلوك الفرد، ولذلك وضع ((ميلفن وروكتيش)) ثلاثة فئات أساسة هى : الآثار المعرفية أو الإدراكية والآثار الوجدانية ، والآثار السلوكية.(٢٨)

وبما أن نظلرية الاعتماد تتلخص فى ((أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفى والعاطفى والسلوكى ، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزداد قوته فى حالة تواجد عدم استقرار بنائى فى المجتمع بسبب الصراع والتغيير)) وهو ما يتطابق مع الحالة السياسية المصرية الراهنة فإن نظرية الاعتماد يمكن أن تفسر لنا بزوغ دور وسائل الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية لتنظيم داعش فى هذه المرحلة .

خامساً :الاجراءات المنهجية للدراسة :

اعتمدت الدراسة الراهنه على المنهج الوصفى باعتباره أحد المناهج الرئيسية المستخدمة فى دراسات علوم الاتصال والإعلام، حيث قامت الباحثة بإجراء مسح بالعينة للكشف عن دور داعش بالتطبيق على عينة من شباب الجامعات المصرية .

استخدمت الباحثة آداة الاستبيان باعتبارها الأداة المناسبة فى مجال المسوح والدراسات الوصفية وتضمنت صحيفة الاستبيان عدة محأور لتغطية تساؤلات الدراسة الرئيسية، وتم تحكيم الصحيفة بواسطة مجموعة من الأساتذة والخبراء فى مجال علوم الاتصال والإعلام قبل تطبيقها على عينة الدراسة .

وقامت الباحثة بسحب عينة من طلاب الجامعات المصرية قوامها ٣٠٠ مفردة بحثية مقسمة إلى قسمين ١٥٠ مفردة على عدد طلاب كلية الحقوق – جامعة عين شمس و١٥٠ مفردة على طلاب كلية الهندسة جامعة القاهرة ، وقد راعت الباحثة أن تشتمل العينة على الذكور والإناث وراعت أن تكون موزعة على طلاب العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية ومن فرق دراسية مختلفة .

وفيما يتعلق بمجالات الدراسة فقد استهدفت الباحثة المجتمع المصري كمجال جغرافى ، وطلاب الجامعات المصرية كمجال بشرى ، أما المجال الزمني فقد استغرقت الدراسة ستة اشهر موزعة على النحو التالي :

- **ثلاثة أشهر لجمع المادة النظرية وتحليلها .**
- **شهرين لجمع المادة الميدانية وتحليلها .**
- **شهر لكتابة التقرير النهائي للبحث .**

سادساً : عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشاتها :

١- جاءت الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة على النحو التالي :

(أ) خصائص المبحوثين من حيث السن جاءت نسبة ٤٧% منهم أقل من ٢٠ عاماً ، ونسبة ٤٨% ترأوحت أعمارهم بين ٢٠ إلى ٢٤ وأخيراً نسبة ٥% تعدت أعمارهم ٢٥ عاماً ، وبالطبع تأتي هذه النتائج متفقة إلى حد كبير مع طبيعة جمهور البحث الذى ينحصر فى شباب الجامعات المصرية ، حيث يدخل الطلاب الجامعة ١٧ عاماً تقريباً وينتهى فى أغلب الأحيان عند عمر ٢٢ عاماً تقريباً ، وبالطبع من تزيد أعمارهم عن ذلك هى حالات الستثنائية خاصة إذا وضعنا فى اعتبارنا أن عينة بحثنا قد تضمنت طلاب كلية الهندسة الذين يدرسون خمسة سنوات بالجامعة وليس أربعة سنوات.

(ب) وفيما يتعلق بخصائص المبحوثين من حيث النوع الاجتماعي فقد جاءت نسبة ٥١% من الذكور و ٤٩% من الإناث حيث حرصت الباحثة على تمثيل يقترب إلى حد كبير من تمثيلهم على مستوى الجمهورية فالمجتمع المصري تتسأوي فيه تقريباً نسب الذكور بالإناث .

(ج)أما بالنسبة لخصائص المبحوثين من حيث الجامعة التى يدرسون بها فقد جاءت نسبة ٥٠% لطلاب جامعة القاهرة ، مقابل ٥٠% لطلاب جامعة عين شمس ، حيث رأت الباحثة أنهما الجامعتين الأكبر داخل المجتمع المصري لذلك حرصت على تمثيل متسأوي بين طلاب الجامعتين .

(د) وفيما يخص المبحوثين من حيث الكلية التى يدرسون بها فقد جاءت نسبة ٥٠% لطلاب كلية الهندسة – جامعة القاهرة، مقابل ٥٠% طلاب كلية الحقوق – جامعة عين شمس، حيث حرصت الباحثة على أن تتنوع عينة الدراسة بين طلاب يدرسون فى مجال العلوم الطبيعية مقابل طلاب يدرسون فى مجال العلوم الإنسانية، حيث يؤثر نوع الدراسة على طبيعة الاهتمامات بالقضايا المجتمعية العامة ومن بينها قضية الإرهاب .

(ه) وفيما يتعلق بخصائص المبحوثين من حيث الفرقة الدراسية فقد جاءت ٢٢% يدرسون بالفرقة الأولى ، ٢٥% يدرسون بالفرقة الثانية ، ٢٣% يدرسون بالفرقة الثالثة، ثم نسبة ٢٠% يدرسون بالفرقة الرابعة ، وأخيراً ١٠% يدرسون بالفرقة الخامسة ، ويلاحظ أن طلاب الفرق الأربعة الأولى تراوحت نسب تمثيلهم بين ٢٠% و ٢٥% بينما جاءت نسبة طلاب الفرقة الخامسة ١٠% فقط ذلك لأن طلاب كلية الهندسة فقط هم الذين يدرسون فى هذه الفرقة الخامسة بينما تنتهى الدراسة لطلاب كلية الحقوق – جامعة عين شمس عند الفرقة الرابعة .

(و) وبالنسبة لخصائص المبحوثين من حيث محل الميلاد فقد جاءت نسبة ٨٨% من مواليد الحضر ، مقابل ١٢% فقط من مواليد الريف، وهى نسبة طبيعية تتوافق مع طبيعة المجال الجغرافى الذى سحبت منه العينة وهى جامعتى القاهرة وعين شمس الذين يقعون جغرافياً فى إطار القاهرة الكبرى والتى لا تضم إلا مناطق ريفية محدودة على أطرافها.

٢- وفيما يتعلق بمتابعة المبحوثين لوسائل الإعلام فقد جاءت نتائج الدراسة تؤكد أن ١٠٠% من المبحوثين يتابعون وسائل الإعلام، وهو ما يؤكد أن وسائل الإعلام قد أصبحت فى العصر الحديث أحد أهم أدوات التنشئة الاجتماعية وتشكيل الوعى لدى المواطن المصري .

٣- وبالنسبة لنوعية الوسائل الإعلامية التى يتابعها المبحوثين فقد جاءت نسبة ٥٥.٩% يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي يليها نسبة ١٧.٦% يتابعون التليفزيون، ثم نسبة ١١.٨% يتابعون المواقع الإليكترونية، ثم نسبة ٨.٨% يتابعون الصحف وأخيراً نسبة ٥.٩% يتابعون الإذاعة ، ويلاحظ على هذه النتائج أن الشباب المصري خاصة طلاب الجامعات أكثر ميلاً للتعامل مع وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التى انتشرت مؤخراً فى إطار الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التى شهدها العالم فى ظل عصر العولمة، فقد هجر الشباب الإعلام التقليدي المتمثل فى الصحف والإذاعة والتليفزيون لصالح الإعلام الإليكتروني المتمثل فى مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإليكترونية التى تعتمد على الانترنت، حيث جاءت نسبة ثلثى العينة تقريباً تتابع هذا النوع من الإعلام الجديد مقابل ثلث العينة فقط تتابع الإعلام التقليدي .

٤- وفيما يتعلق بسماع المبحوثين عن التنظيمات الإرهابية من خلال وسائل الإعلام ، جاءت نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة تؤكد على أنهم تلقوا معلومات عن هذه التنظيمات الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً فى إطار التغطية الإعلامية لقضية الإرهاب بواسطة وسائل الإعلام المصرية.

٥- وبالنسبة لأهم التنظيمات الإرهابية التى سمع بها المبحوثين عبر وسائل الإعلام المصرية المختلفة فقد جاءت النتائج لتشير إلى أن نسبة ٣٤.٧% لصالح تنظيم داعش الإرهابي ، يليها نسبة ٣٢.١% لصالح تنظيم الإخوان المسلمون ، ثم نسبة ٣١.٤% لصالح تنظيم القاعدة ، وأخيراً نسبة ١.٨% لصالح تنظيم جبهة النصرة، وتعبر هذه النتائج عن الواقع الإرهابي حول العالم حيث اصبح تنظيم داعش هو التنظيم الذى يتصدر المشهد الإرهابي العالمى ، يليه من حيث الشيوع والانتشار التنظيم الأقدم المتمثل فى جماعة الإخوان المسلمين والتى يتركز نشاطه أكثر فى المجتمع المصريلذلك تركز عليه وسائل الإعلام المصرية ، يليها تنظيم القاعدة الذى كان يتصدر المشهد الإرهابي العالمى لسنوات طويلة ثم تراجع دوره لصالح تقدم تنظيم داعش، وبالطبع يأتى تنظيم جبهة النصرة فى المؤخرة وبنسبة ضعيفة لعدم وجوده بالداخل المصري حيث يركز نشاطه الرئيسي فى سورية لذلك لم تهتم به كثيراً وسائل الإعلام المصرية .

٦- وفيما يتعلق بسماع المبحوثين بتنظيم داعش من خلال وسائل الإعلام المصرية، أكدت نتائج الدراسةأن ٩٧% سمعوا عن تنظيم داعش مقابل ٣% فقط لم يسمعوا عنه، وهو ما يعني أن وسائل الإعلام المصرية بأنواعها المختلفة قد ركزت من خلال رسائلهاالإعلامية على أخبار التنظيم الذى أصبح يهدد أمن واستقرار المنطقة بل والعالم أجمع خلال الفترة الأخيرة.

٧- وبالنسبة لوجهة نظر المبحوثين فيما قدمته الصحف المصرية من معلومات عن تنظيم داعش ومدى كفاية هذه المعلومات فقد أكدت نسبة ٧٨% من العينة عدم معرفتها فى مقابل ١٧% أكدوا على كفاية المعلومات ، وأخيراً نسبة ٥% أكدوا على عدم كفاية المعلومات، ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء عزوف عينة الدراسة عن قراءة ومتابعة الصحف المصرية .

٨- وفيما يتعلق بوجهة نظر المبحوثين فيما قدمته الإذاعة المصرية من معلومات عن تنظيم داعش وكفايتها، جاءت نسبة ٩٢% لا تعرف ، مقابل ٨% أكدوا على كفاية المعلومات . وهو ما يعني أن غالبية المبحوثين لا يتابعون الإذاعة لذلك لا يعرفون إذا كانت المعلومات المقدمة من خلالها كافية أم لا ، فى حين أن النسبة الباقية والتى تشكل ٨% أكدوا على كفايتها وهى النسبة التى تتابع المعالجة الإعلامية الإذاعية .

٩- وبالنسبة لوجهة نظر المبحوثين فيما قدمته المحطات التليفزيونية الأرضية والفضائية المصرية من معلومات عن تنظيم داعش وكفايتها، فقد جاءت النسبة أكثر اعتدالاً عن الصحف والإذاعة حيث جاءت نسبة لا أعرف ٦٥% فقط مقابل ٢٠% أكدوا على كفاية المعلومات ، ونسبة ١٥% أكدوا على عدم كفاية المعلومات ، وهو ما يعني أن النسبة المتابعة للتليفزيون وأخباره ومعالجاته لظاهرة الإرهاب من خلال الإعلام المرئي أكثر من الإعلام المقروء والمسموع.

١٠- وفيما يتعلق بوجهة نظر المبحوثين فيما قدمته المواقع الإليكترونية المصرية من معلومات حول تنظيم داعش ومدى كفايتها ، فقد جاءت نسبة ٧٠% تؤكد عدم معرفتها ، مقابل ٢٥% أكدت على كفاية المعلومات ، وأخيراً نسبة٥% لا ترى عدم كفاية المعلومات وهو ما يعني أن متابعة عينة الدراسة للأخبار عبر المواقع الإليكترونية ليست كبيرة .

١١- وبالنسبة لوجهة نظر المبحوثين فيما قدمته مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات حول تنظيم داعش ومدى كفاية هذه المعلومات جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن نسبة ٩٢% يرون أن هذه المواقع قد قدمت معلومات كافية حول تنظيم داعش ، مقابل ٥% يرون أنها لم تقدم معلومات كافية و ٣% ترى عدم معرفتها . وهو ما يعني أن غالبية المبحوثين يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي ويعتبرونها وسيلتهم الإعلامية الأولى للتعرف على المعلومات حول القضايا العامة بشكل عام وقضايا الإرهاب بشكل خاص ومن بينها تنظيم داعش الإرهابي .

١٢- وفيما يتعلق بوجهة نظر المبحوثين في الوسيلة الإعلامية الأكثر فاعلية فى معالجة ظاهرة الإرهاب فقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد على أن ٧٥% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي هى الأكثر فاعلية فى مقابل ١٠% يرون أن التليفزيون هو الأكثر فاعلية، ثم نسبة ٧% يرون أن الصحف هى الأكثرفاعلية وأخيراً نسبة ٣% يرون أن الإذاعة هى الأكثر فاعلية ، وبالطبع تأتي هذه النتائج متفقة مع اهتمامات المبحوثين بالوسائل الإعلامية المختلفة حيث تأتي مواقع التواصل الاجتماعي فى المقدمة يليها وبفارق كبير التليفزيون ، فى حين تتراجع الوسائل الإعلامية الأخرى سواء كانت صحف أو إذاعة أو مواقع الكترونية باعتبار الأخيرة يتم الاستعاضة عنها بمواقع التواصل الاجتماعي .

١٣- وبالنسبة لوجهة نظر المبحوثين في الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام المصرية فى توجيه الشباب للتعرف على افكار تنظيم داعش الإرهابي أكدت النتائج أن ٦٥% أكدوا على أن وسائل الإعلامفى عمومها لم تلعب دوراً إيجابياً فى توجيه الشباب مقابل ٢٠% أكدوا على نجاح الوسائل الإعلامية فى لعب هذا الدور التوجيهي، وأخيراً نسبة ١٥% أكدت على عدم معرفتها . وهو ما يعني أن غالبية أفراد العينة يميلون إلى تأكيد أن المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب غير كافية وتحتاج إلى تطوير دورها ليصبح أكثر إيجابية فى توعية الشباب بخطورة الأفكار التى ينشرها تنظيم داعش الإرهابي .

١٤- وفيما يتعلق بوجهة نظر المبحوثين في المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب ، وهل أدت إلى توعية الشباب المصري بخطورة التنظيمات الإرهابية فقد اكدت النتائج أن نسبة ٦٥% أكدوا على أن المعالجة الإعلامية للظاهرة لم تؤدي إلى توعية الشباب بخطورة هذه التنظيمات ، مقابل ٢٥% اكدوا على نجاح المعالجة الإعلامية فى توعية الشباب ، فى حين جاءت نسبة ١٠% أكدوا على عدم معرفتهم ، وهو ما يعني أن النسبة الأكبر داخل عينة الدراسة أميل إلى التأكيد على أن المعالجة الإعلامية لم تقم بدورها التوعوي للشباب المصري الذى يتعرض لخطر هذه التنظيمات التى بدأت تنتشر أفكارها بين الشباب المصري وتشكل خطورة على مستقبلهم .

خاتمة :

لقد تبلورت مشكلة الدراسة فى التعرف على دور الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية للشباب فى المجتمع المصري من خلال التعرف على الكيفية التى تناولت بها وسائل الإعلام المصرية أخبار تنظيم داعش الإرهابي ، وتمت معالجة الظاهرة فى ضوء الرؤية النظرية التى تقدمها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلامفى تشكيل هذه الصورة الذهنية وهو ما جعل الشباب يعتمد على هذه الوسائل الإعلامية فى تلقى معارفه ومعلوماته فى العصر الحديث وفى هذا الإطار جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد على أن المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب فى المجتمع المصري لم تكن كافية بالقدر الذى يسمح للشباب بالتعرف على أفكار هذه الجماعات والتنظيمات الإرهابية المتطرفة وبالتالي يتمكن الشباب من التعرف عليها والابتعاد عنها ومواجهتها . لذلك طالبت عينة الدراسة بضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها المنوط بها فى هذا الإطار خاصة بعد أن تحولت وسائل الإعلام إلى أحد أهم أدوات تشكيل الوعي فى المجتمع الحديث .

وقد توافقت نتائج الدراسة الراهنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة التى أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعي فى العصر الحديث أصبحت هى الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشاراً وبروزاً خاصة بين الشباب الأكثر تعليماً ، حيث عزف الشباب عن متابعة الوسائل الإعلامية الأخرى سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية لصالح هذه المواقع التى يتم استخدامها عبر الانترنت ، لذلك يجب تكثيف الأخبار التى تحذر من خطورة التنظيمات الإرهابية عبر هذه الوسائل الحديثة الأكثر متابعة من الشباب ، فى ظل وجود جيوش إليكترونية لهذه التنظيمات الإرهابية على الشبكة العنكبوتية يحأولون من خلالها نشر أفكارهم المتطرفة لجذب الشباب وتجنيدهم ، لذلك لابد وأن تكون هناك جيوش إليكترونية مضادة لنشر الأفكار الصحيحة والمعتدلة فى مواجهة الأفكار المتطرفة .

المراجع

١- أحمد عمر : داعش ، العالم فى مواجهة الإرهاب الدولى ، آفات سياسية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، مصر ، ٣٤ ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٣٢ – ١٣٧ .

٢- حمزة المصطفى : المواجهة مع داعش أسبابها ومآلاتها المحتملة ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، قطر ، مجلة سياسات عربية ، ص ص ١١٩- ١٢٥.

٣- آدم محمد أحمد عبد الله : تنظيم الدولة الإسلامية للعراق والشام ، (داعش) ، مجلة السودان ومركز السودان للبحوث الاستراتيجية ، السودان ، ع ٦ ن ٢٩ – ٤٦ .

٤- استطلاع الرأى العام العربي حول التحالف الدولى ضد تنظيم داعش: مجلة سياسات عربية، المركز العربية للابحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ع ١١ ، ٢٠١٤ ص ص ١٠٧ – ١٢٠.

٥- عبد البارى عطوان : الدولة الإسلامية، الجذور ، التوحش ، المستقبل ، بيروت ، دار الساقى ، ٢٠١٥ .

٦- محمد علوش : داعش وأخواتها من القاعدة إلى الدولة الإسلامية ، بيروت ، رياض الريس للكتب والنشر ، ٢٠١٤ .

٧- دراسة حسن أبو هنية ومحمد أبو مازن : تنظيم الدولة الإسلامية ، الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٥ .
٨- ياسر عبد المحسن : الحرب العالمية الثالثة ، داعش والعراق وإدارة التوحش، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٥ .
٩- كامل القيم: استراتيجية التسويق الدعائي والإعلامي لتنظيم داعش الإرهابي ، مركز حمورابي للابحاث والدراسات الاستراتيجية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٥، ص١ .
١٠- كوكبرين & باتريك : داعش ، دعوة الجهادية ، بيروت، دار الساقى، ص١ .
11- By man Daile :Algaeda, theIsamic State and the Global Jahadist Movements what Every one needs to Know .Oxford University. Press, 2015 .
12- Dahiman, S.C :Islamic state of Iraq and Syria (IS IS) Reconciliation, Demo Cracy and Terror. Delhi Neha Publisher and Distribators, 2015.
13- Free Man, Liam (Ed) : The Isamic State and IsIs crisis : An Examination (The middle EastinTarmoil) . New York Nova Science Puplisher, 2015 .
14- Hall, Benjamin : Inside ISIS : The Brutal Rise of a terrorist Armt, New York center Street, 2015 .
15- Lister, Charles R : The Islamic State Abrief In Troduction WashingDC, The Brookings In Stitut, On Press, 2015 .
16- Seku Low, Joy : Rise Of ISIS : A Threat we can‹t Ignore. Ten Nessee : Howard Books, 2014 .
١٧- محمد شعبان وهدان : صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الإليكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي ، مجلة دراسات الطفولة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، أكتوبر، ٢٠١٢ .
١٨- محمد كمال غالى : دور القنوات العربية الموجهة فى تشكيل صورة الواقع العربي لدى الجمهور الأمريكي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠١٥ .
١٩- حسن صابر عبد العظيم : الدراما التليفزيونية وتأثيرها فى تشكيل الصورة الذهنية للداعية الإسلامي فى المجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٥ .
٢٠- محمود إبراهيم الدسوقى : صورة جهاز الشرطة عقب ثورة ٢٥ يناير وآليات تحسينها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام قسم العلاقات العامة، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥ .
٢١- أسماء أحمد جودة ، انعكاس التمويل الأجنبي على الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥ .

22- **SoumiaDahr: Understanding the Confuence of online Islamisand counter publicity : an Ideological study of the Egyptian Muslim Brother Hood rhetoric in Hkwan web, PH. D, New Mexico University, 2011, pp 5- 6 .**

٢٣- **محمد الحلوقى : الحرب على الإرهاب من القاعدة إلى داعش ، شئون الأوسط ، لبنان، ع١ ، ج١، ٢٠١٥ ، ص ص ١٦٥- ١٧٢ .**

24- **Stanly J. Baran : Dennis K. Davis, Mass Communication theory, foundations, Fermant, and future, Wadsworth series in mass communication and Journalism, 6 thedition, 2011, pp288 – 289 .**

٢٥- **عبد الحافظ عواجى صلوى : كتاب نظريات التاثير الإعلامية بدون جهة نشر ، وبلد نشر، ٢٠١٢، ص ٢٩ .**

26- **Stanley J. Baran& Dennis K. Davis, Op. cit, p. 289 .**

27- **M.L.Defleur& Ball Rokeach, Theories of Mass communication, Long Man, 4th ed., New York, 1982 .**

٢٨- **حسن عماد مكاوى وليلي حسين السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٣٢٦ – ٣٢٩ .**